

المسجد الإلكتروني: تجربة حديثة في ظل أزمة كورونا

Electronic Mosque: A recent experience in the shadow of the Corona crisis

ط.د عماد عبد الرزاق

مخبر الدراسات في الرقمنة صناعة المعلومات الالكترونية الارشيق والتوثيق جامعة العربي التبسي -

تبسة - (الجزائر)، tebessa.dz-imed.abderrezak@univ

تاريخ الاستلام: 2020/09/12 تاريخ القبول: 2021/02/01

ملخص

إن المسجد في المجتمعات الإسلامية له أهمية كبرى و دور عظيم في تنمية المجتمع وترشيده وتعزيز القيم الاجتماعية، بل إن المسجد ميدان تعليم وتطبيق في آن واحد، لكن مايعيشه العالم والمجتمعات الإسلامية من أزمة كورونا المستجد الذي فرض علينا بما يعرف بالتباعد الاجتماعي أو باسم التباعد الجسدي، هذه الاجراءات دفعت العديد من الحكومات ومن بينها الجزائر على غلق المساجد أو فتحه جزئيا، هذا الإجراء أدى الى عرقلة دور المسجد، فاصبح الأمر أكثر جدية لمحاولة ابتكار أساليب جديدة تقوم بتفعيل دور المسجد، وبما أننا نعيش في عصر الرقمنة الذي نحيا فيه بات تأثير التكنولوجيا واضحا في سائر مجالات الحياة، من خلالها برزت مفاهيم جديدة وتجارب حديثة في عالم التكنولوجيا من أهمها المسجد الإلكتروني الذي يعتبر من التجارب الحديثة الواجب تبنيها في وقتنا الرهن خاصة في ظل أزمة كورونا، والذي يقصد به نشر رسالة المسجد وتقريبه لأفراد المجتمع باستخدام الأدوات التي توفرها شبكة الإنترنت، وبالاستفادة من تكنولوجيا الاتصال التفاعلية الحديثة، لهذا جاءت هذه الدراسة لتقديم مفهوم شامل للمسجد الإلكتروني، وايضا معرفة متطلبات قيام هذا المسجد و أهمية هذا المسجد في ظل أزمة كورونا وتعرف على مزايا الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني وعرض التجارب الناجحة للمسجد الإلكتروني في العالم العربي للاستفادة منها اكثر.

الكلمات المفتاحية: المسجد الإلكتروني - تجربة حديثة - أزمة كورونا

Abstract:

The mosque in Islamic societies has a great importance and a great role in developing society, rationalizing it, but what Islamic societies are experiencing from the emerging Corona crisis that has been imposed on us by what is known as so in the name of physical distancing.

This measure obstructed the role of the mosque, so the matter became more serious to try to devise new methods that activate the role of the mosque, and since we live in the era of digitalization, through it new concepts and modern experiences have emerged in the world of technology, the most important of which is the electronic mosque, which is considered one of the modern experiences that must be adopted in our time. This means closer to community members using the tools provided by the Internet, and making use of modern interactive communication technology. That is why this study came to present a comprehensive concept of the electronic mosque, as well as to know the requirements for establishing this mosque and The importance of the electronic mosque in light of the Corona crisis

Key words: the electronic mosque - A recent experience - the Corona crisis

مقدمة

إن المسجد في المجتمعات العربية له أهمية كبرى و دور عظيم في تنمية المجتمع وترشيده وتعزيز القيم الاجتماعية، ولا يقل هذا الدور في أهميته عن أثر المسجد في تكوين الفرد المسلم، بل إن المسجد ميدان تعليم وتطبيق في آن واحد (الحبيب و منصور الرفاعي، 1997، ص54) حيث يتعلم المسلم فيه كيف يحترم شعور الآخرين وكيف ينضبط في الصف مع المصلين، وباهتمامه بالصلاة تعليم له على أحوال إخوانه المسلمين بالإضافة إلى أمور دينه وأخلاقياته إلى غير ذلك من جوانب حياته وفي المسجد يتم تطبيق ما تعلمه كمسلم لأنه المكان اللائق الذي يجب أن يكون موضوع إجلال الجميع، وعلى النتائج الحاصلة من هذا التطبيق ينعكس في نفسية المسلم وعلى سلوكه ما يهدف إليه المسجد خارج حدوده، وهذا ما جعل من المسجد مكاناً هاماً له أثره الأكبر في بناء الفرد والمجتمع ككل.

لكن مايشهده العالم بصف عامة والمجتمعات الاسلامية بصفة خاصة أزمة كورونا المسجد الذي فرض علينا بما يعرف بالتباعد الاجتماعي أو باسم التباعد الجسدي والتي يهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر تقليل إلتماس القريب بين الأفراد. ويمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في المنزل، والحد

من السفر، وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحية دون لمس، وإبعاد أنفسهم جسدياً عن الآخرين وإغلاق المدارس وأماكن العمل والملاعب والمسارح ومراكز التسوق وخاصة المساجد، كل هذه الإجراءات الوقائية فرضت على العديد من الحكومات أو الجهات الرسمية غلق المساجد أو فتحها جزئياً لآكن منعت إقامة الدروس ومختلف النشاطات المسجدية، وهذا للتقليل من احتكاك المواطنين والحد من تنقلاتهم هذا للتقليل لعدم إنتشار العدوى بين أفراد المجتمع، لآكن هذا الإجراء أثر سلباً في بعض المؤسسات الاجتماعية بأداء دورها الكامل ومن بينها المسجد، الذي أدى هذا الإجراء الى عرقلة دور المسجد، وما فرضته علينا أزمة كورونا من قيود من إغلاق للمساجد والمراكز الإسلامية، والتجمعات في الندوات بات الأمر أكثر جدية لمحاولة ابتكار أساليب جديدة تقوم بدورها الإيجابي في تفعيل دور المسجد الحقيقي في حياة المسلمين، وبخاصة الشباب الذي هو وقود الدعوات ومحركها الأول.

وبما أننا نعيش في عصر الرقمنة الذي نحيا فيه بات تأثير التكنولوجيا واضحاً في سائر مجالات الحياة، ولعبت شبكة الإنترنت دوراً فعالاً في بناء المجتمعات الافتراضية، وفي تنمية طرق التواصل التفاعلية بين الأفراد، مخترقةً بذلك حواجز الزمان والمكان، وبرزت مفاهيم جديدة غيرت نظرتنا للحياة الإلكترونية كالتجارة الإلكترونية والدفع والإعلام الإلكتروني والكتاب الإلكتروني، بل والدعوة الإلكترونية. وأصبح كل ما يعيش على أرض الواقع يمكن تفعيله في الفضاء الشبكي، ومن هنا جاءت فكرة المسجد الإلكتروني باعتباره ضرورة ملحة خاصة ما فرضته أزمة كورونا على المجتمعات الإسلامية من تباعد جسدي لذي كان لزاماً علينا تبني "المسجد الإلكتروني" باعتباره تجربة ناجحة لتفعيل دور المسجد في المجتمع الإسلامي، كل هذا يدفعنا الى ان نطرح التسائل التالي:

– ماهو المسجد الإلكتروني؟ وماهي متطلبات قيام هذا المسجد.؟ وبماذا يتميز هذا نوع

من المساجد ؟ وماأهمية المسجد الإلكتروني في ظل أزمة كورونا؟

وللإجابة على هذه التسائل سوف نتطرق الى المحاور التالية :

• أولاً: مفهوم المسجد الإلكتروني

• ثانياً: متطلبات قيام المسجد الإلكتروني

• ثالثاً: الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني

• رابعاً: أهمية المسجد الإلكتروني في وقتنا الراهن

• خامساً: نماذج من المساجد الإلكترونية الناجحة

أولاً: مفهوم المسجد الإلكتروني

1-بداية تجربة المسجد الإلكتروني: قد بدأت بعض المحاولات المتواضعة من

قبل مساجد في الوطن العربي، ولكنها ما زالت في طور التجريب وفي مرحلة المهد مقارنة بدور المسجد الإلكتروني في المجتمعات الغربية، حيث جاءت فكرة المسجد الإلكتروني كمبادرة من البروفيسور مهند خورشيد عميد المعهد العالي للدراسات الإسلامية والتربية الدينية بجامعة مونستر، في صورة حلقات أسبوعية دورية على موقع يوتيوب كل جمعة، يناقش من خلالها كل مرة قضية جدلية تمثل إشكالية لدى الجاليات المسلمة في أوروبا.

رغم أن بداية إطلاق تجربة المسجد الافتراضي في 20 مارس الماضي، وهي تجربة قصيرة إلا أن التفاعل الذي حققته بين المجتمع المسلم في ألمانيا، الذي تعود من قبل على التلقي والانفعال في خطبة الجمعة مع الإمام، الذي يحضر خطبة جاهزة دعوية أو سياسية، لا تتضمن مناقشة المستجدات الفقهية والقضايا التي تثير الجدل في أوروبا وتشوه صورة الإسلام والمسلمين، ناقش البروفيسور خورشيد على مدار أحد عشر حلقة من المسجد الافتراضي قضايا جدلية ومنها: هل يدعو الله

الناس باستخدام وسائل العنف والتهديد؟، هل يسمح القرآن بالعنف ضد النساء؟ ولماذا توجد الآيات في القرآن التي تتحدث عن القتال؟ وكيف يمكننا الاتفاق على خطاب العنف مع خطاب الرحمة في القرآن؟، بالإضافة إلى الحديث عن رمضان شهر القرآن، والصيام في أوقات كورونا وقضايا أخرى. عن أزمة المسلمين عموماً وأزمة تلك الجاليات خصوصاً

حيث فرضت أزمة كورونا على الجاليات المسلمة بأوروبا، وإغلاق المساجد والمراكز الإسلامية، والتجمعات في الندوات، البحث عن بدائل أخرى لتلقي الدروس الدينية من منابعها الصحيحة بعيداً عن شبكة الانترنت التي تملأ بعدد من الدعاة الغير مؤهلين علمياً ودينياً أو الأصوليين والمتعصبين، فكانت مبادرة المسجد الإلكتروني، بمثابة علاج لهذا القصور وتلبية لاحتياجات الجاليات هناك..... (ثروت، 2020) ومما سبق يمكن ان نعرف المسجد الإلكتروني كالتالي:

2. تعريف المسجد الإلكتروني: يقصد بالمسجد الإلكتروني نشر رسالة المسجد باستخدام الأدوات التي توفرها شبكة الإنترنت، وبالأستفادة من تكنولوجيا الاتصال التفاعلية الحديثة وذلك لتقريبه أكثر لأفراد المجتمع من خلال الهاتف او جهاز الكمبيوتر (خيري، 2020)

ومن خلاله نستنتج أن المسجد الإلكتروني هو بيئة متكاملة تجمع وتدار بواسطة اجهزة الكترونية (حاسوب، هاتف ذكي... الخ) حيث يدخل المستخدم في البيئة ويتفاعل مع البرنامج التي يعرضها هذا المسجد (بركنو، 2019، ص58)

ثانياً: متطلبات قيام المسجد الإلكتروني

1- الموقع الإلكتروني للمسجد تلعب المواقع الإلكترونية دوراً حيوياً وهاماً في تفعيل دور المسجد؛ نظراً للإقبال الهائل على شبكة الإنترنت؛ لذا فإن موقع المسجد الإلكتروني يُعدّ ضرورةً عصريةً تحشد لها الجهود المادية والتقنية وتعتمد

على إستراتيجية العمل الطوعي، وبالتالي فإن تخصيص جزء من التبرعات التي يقبلها المسجد يمكن توجيهه لإعداد فريق يقوم بتطوير موقع للمسجد من الناحية التحريرية والتقنية، كما يمكن تخصيص وقفية لنفقات استضافة الموقع وحجز وتصميم الموقع (خيري، 2020)

وبتالي فإن الموقع الإلكتروني هو مجموعة من صفحات الويب المترابطة التي قد تحتوي على: نصوص، صور، أفلام فيديو، تسجيلات صوتية، والموقع الإلكتروني مستضاف في خادم (Server) واحد على الأقل، ويمكن استعراض هذا الموقع من خلال جهاز حاسب يتضمن متصفح للأنترنت مثل internet explorer أو Mozilla Firefox أو غيرها من المتصفحات مع التطور الحديث أصبح بالإمكان تصفح المواقع من خلال أجهزة الهاتف النقال الحديثة (شريم، 2007، ص.ص 112، 115)

من خلال ما سبق يمكن تعريف الموقع الإلكتروني (Website) كما يلي: هو ببساطة مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الأنترنت". (مصطفى، 2010، ص 29) والموقع الإلكتروني للمسجد لا بد أن يشتمل على خدمات أساسية تصنف إلى أقسام رئيسية،

1-1 صفحة التعريف بالمسجد: وتشتمل على معلومات المسجد الأساسية مثل موقعه الجغرافي وتاريخ نشأته وخريطة الوصول إليه وصور حديثة وقديمة للمسجد، خاصة إن كان من المساجد الأثرية أو التاريخية، وتُعدّ هذه الصفحة بمثابة توثيق لنشأة المسجد تستفيد منه الأجيال اللاحقة. (خيري، 2020)

2-1 **صفحة رسالة الموقع:** وتعرض هذه الصفحة لرسالة الموقع ودوره في تفعيل دور المسجد، كما يمكن أن تعرض كلمة إمام المسجد لرواد المسجد والموقع، ويمكن توضيح أهم الأهداف التي أنشئ من أجلها الموقع باعتباره مقاماً دعوياً وفضاءً للتواصل بين المسجد والمجتمع فيما يهم شئون الدين والدنيا، ويجيب عن انشغالاتهم المختلفة في التصور والمفهوم والتطبيق. (خيرى، 2020)

3-1 **صفحة أنشطة المسجد:**

وتختص بعرض الأنشطة الأساسية التي يقوم بها المسجد، وأهمها الدروس وحلقات العلم والتحفيز والتجويد وخطب الجمعة والعديد، وذلك بالإعلان عن مواعيد الدروس، وإتاحة تحميلها من الموقع في أي وقت ليستفيد منها رواد المسجد الذين حالت ظروفهم دون الحضور، كما يمكن أيضاً إتاحة البث المباشر لهذه الدروس عبر الموقع، وإتاحة الاستماع المباشر لخطب الجمعة؛ لتستمع إليها النساء مباشرة أو تحميلها في أي وقت. (خيرى، 2020)

4-1 **صفحة أحداث وفعاليات:** وهذه الصفحة هامة لعرض أهم الأحداث الجارية والفعاليات التي تتم في المسجد كمسابقات القرآن الكريم أو المسابقات البحثية أو الرمضانية وغيرها؛ لتيسير مشاركة أبناء الحي بهذه الفعاليات، كما يمكن أن تشتمل هذه الصفحة على لوحة إعلانات للمسجد تعرض في شكل جمالي جذاب، وتقدم هذه الصفحة الفرصة لإمام المسجد لتوجيه كلمات تهنئة لرواد المسجد بالمناسبات الإسلامية المختلفة.

5-1 **صفحة الفتاوى والاستشارات:** وتختص هذه الصفحة بتلقي الفتاوى والأسئلة من رواد الموقع؛ ليجيب عنها العلماء، كما يمكن توفير أرشيف بأهم الفتاوى والاستشارات التي يحتاجها المسلم، وخصوصاً تلك الفتاوى اللصيقة بسمات

المجتمع الذي يقع فيه المسجد، ففي الغالب مثلاً ستكون الفتاوى الاقتصادية وتجارية إذا كان الحي الذي يقع فيه المسجد حياً تجارياً وهذا يبرز خصوصية المكان والناس.

1-6 صفحة المسجد والمجتمع: لا ينفصل المسجد عن المجتمع الذي أنشئ فيه، لذلك لا بد من تفعيل التواصل بين مرتادي المسجد والمجتمع من خلال عرض أهم الأنشطة المجتمعية، وحث الزوار على المشاركة فيها كالتكافل الاجتماعي ورعاية الأيتام والقوافل العلاجية المجانية ودروس التقوية... (خيري، 2020)

2- صفحة المسجد الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي

لابد ان تكون للمسجد الالكتروني صفحات رسمية في مواقع التواصل الاجتماعي والتي توتج للزائر التعرف على أنشطة المختلفة للمسجد والتفاعل معها ومشاركتها مع باقي اصدقائه، لهذا هذه المواقع تمكن للامام المسجد ان يتواصل مع مستخدمين مباشرة من خلال البث المباشر او الدشرة المباشرة من خلال ارسال الرسائل ويتم الرد عليها ومن اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يجب على المسجد فتح حسابات رسمية فيها (خيري، 2020) هي كتالي :

1-2 فايسبوك face book

يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت، أسسه طالب في جامعة هارفرد، عام 2004 والأُن تخطى عدد مستخدميه الـ 75 مليون مستخدم، تقدر قيمته 915 مليار دولار (قواسمية، 2016، ص 8) وهو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصاً الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط 2004 في جامعة هارفرد في الـ.م.أ. من قبل طالب يدعى (مارك زوكر بيرج)، وكانت مدونته الفايسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقائه، ولم يخطر بباله أن هذه المدونة الصغيرة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة

وانتشرت في مدارس الو.م.أ.، وظلت مقتصرة على عدد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة (حسونة، 2003)

2-2 التويتر Twitter:

وهي شبكة تسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل قصيرة "تويب" تتكون من 140 حرف كحد أقصى، تأسس في ولاية كاليفورنيا عام 2006. (قواسمية، 2016، ص 8) على يد جاك دورزي JakckDorsey، بيز ستون bizstone و ايفان ويليامز Evan williams و أتيح للجمهور في جويلية 2006 وهو عبارة عن شبكة اجتماعية و خدمة للتدوين المصغر Micro blogging- تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات و تدوينات مصغرة لا تتجاوز 1470 حرف، و يمكن إرسال التحديثات وفق طرق 03

- عبر نموذج الويب : من خلال الموقع أو بعض التطبيقات التي تسمح بذلك
- عبر رسالة قصيرة : و ذلك بإرسال SMS من الهاتف النقال للحساب الشخصي على الموقع.

- عبر رسالة فورية : من خلال برنامج الرسائل الفورية (مرزوقي، 2009، ص49)
ويعتبر البعض تويتر منصة التدوين المصغر، و(تعتبر خدمة التدوين المصغر هي خدمة على شبكة الإنترنت) والذي يسمح للمستخدم من نشر الرسائل القصيرة للمستخدمين أخرى من الخدمة. في الواقع، التدوين المصغر له جذوره فتنا بعالدرشة الفورية (IRC)، والرسائل الفورية (IM) والهواتف النقالة. (SMS) وأكثر تركيزا على الجوانب التقنية من تويتر، كما يعتبر التويتر التدوين المصغر الأكثر شعبية لأنه يضم تويتر 100 مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك: للصحفيين والفنانين والشخصيات العامة، والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والكيانات التجارية، مستخدميه (Masoud، 2010، p 12)

3-2 اليوتيوب Youtube:

تأسس " اليوتيوب " كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاثة موظفين همالأمريكي " تشادهيرلي أو التيواني" تشين " والبونغالي " جاود كريم " الذين يعملون في شركة "Pay Pal" المتخصصة التجارة الإلكترونية، وما يبدو أن " جاود كريم " ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية " ستانفورد "، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور ال " اليوتيوب" الذي نراه اليوم الثنائي الآخر، اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي. وهي شبكة تقوم بإتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الإنترنت، سواء كانت إعلامية أو للتسلية، أو شخصية (قواسمية، 2016، ص 8)

4-2 جوجل + Google

جوجل بلس هو عبارة عن شبكة إجتماعية تهدف إلى جعل التواصل والمشاركة عبر الإنترنت أسهل من ذي قبل، أعتقد أن جوجل قامت بأخذ أفضل ما في فيسبوك وتويتر لتصميم بلس. يتشابه جوجل بلس مع تويتر في إمكانية إضافة أي شخص لشبكتك، على العكس من فيسبوك حيث يقتصر الأمر على الأصدقاء فقط، ولكن المميز في جوجل بلس هو إمكانية تحديد الأشخاص الذين تود مشاركة أخبار وتحديثات معهم وذلك من خلال الدوائر أو الحلقات التي تقوم بإنشائها وتصنيف الأشخاص ضمنها، الأمر الذي سيمكنك من الإطلاع على آخر التحديثات من كل مجموعة، بالإضافة لتحديد من سيطلع على تحديثاتك وأخبارك. لكن الكثيرين قد أشتروا إلى وجود خرق للخصوصية في بلس، فعند مشاركة أي شخص مع أصدقائك المقربين مثلاً أنت تشارك تلك الأخبار مع أشخاص تأتمنهم على أخبارك، ولكن ماذا لو قام أحد بإعادة نشر أخبارك مع أصدقائه؟ ستنتشر أخبارك لنصل الأشخاص لا

تعرفهم أو لا تأمنهم على أسرارك. بإمكان مستخدم بلس منع إعادة نشر تحديثات معينة من خلال قائمة التحرير الموجودة بجانب التحديث (احمد، 2013، ص30) ومن اهم مميزات هذه المواقع:

. البث المباشر: تُعدّ هذه خطوة متقدمة مواقع التواصل الاجتماعي للمسجد والذي يشتمل على بث مباشر لحلقات حوارية مع الجمهور أو استشارية مباشرة كتحديد ساعة معينة للاتصال واستقبال الفتاوى والاستشارات؛ ليرد عليها إمام المسجد بالبث المباشر وهذه تضيف ميزة تفاعلية تشعر المشاركين فيها بالحيوية والتفاعل أكثر مما تتيحه الفتاوى والاستشارات النصية المكتوبة. (خيري، 2020)

. المجموعات الإلكترونية: وتتيح المجموعات الإلكترونية الفرصة لتجميع وحشد الجهود لأبناء الحي الواحد والذين يمكنهم بسهولة الانتقال بين الفضاء الشبكي والواقع الحقيقي فيسهل تبادل الأفكار وأيضاً تنفيذها واقعياً في المجتمع المحيط بالمسجد، ومثال ذلك دعوة الأطفال والشباب في ليلة العيد للحضور للمسجد في ساعة معينة لتعليق الزينات، ولأنهم في نفس الحي فإن فرصة التجميع أكبر بكثير (خيري، 2020)

. إضافة الى سهولة الاستخدام هذه المواقع السمة الرئيسية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعية ببساطتها حيث ان أي شخص لديه مهارات استخدام الإنترنت الأساسية يمكن أن ينشأ ويدير هذه المواقع الاجتماعية الموجودة على الإنترنت، إضافة الى ذلك مايميز هذه المواقع انها مجانية ومفتوحة أمام الجميع حيث يمكن لكل شخص فتح حسابات واستفادة من خدماتها (احمد، 2013، ص30)

ثانياً: الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني:

من مزايا الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني ضمان بقاء الاتصال بالزوار اتصالاً تبادلياً مستمراً، مما يجعل الرسالة الإعلامية للمسجد تسير في مسارين:

• من مشرفي الموقع إلى رواد المسجد.

• ومرة أخرى من رواد المسجد إلى مشرفي الموقع.

والذي بالطبع ينعكس على إدارة المسجد وأئمته ومرتابيه وسبل تطوير وسائل الدعوة داخل المسجد.

وتتعدد وسائل رصد آراء واتجاهات الزوار عبر الخدمات التفاعلية التي يتيحها المسجد الإلكتروني بما يسمح بقياس رد فعل زوار الموقع تجاه الرسالة الإعلامية للمسجد، مما يفيد في تعديل محتوى الرسائل التالية التي يقدمها المسجد من خلال وسائل التفاعل المختلفة، والتعرف على الاحتياجات الدعوية الحقيقية لرواد المسجد، (خيرى، 2020) ومن أهم هذه الوسائل:

1- المنتديات:

تسمح بتبادل الخبرات والآراء والاتجاهات، حيث إن ظهور اتجاه عام لدى أبناء الحي من رواد المسجد والمشاركين في المنتدى قد يؤدي للتنبه لبعض المشكلات غير المتوقعة، كظهور نزعة تعصب لدى بعض الزوار، أو فهم الإسلام فهماً خاطئاً، أو ظهور سمات سلبية لدى سكان المنطقة فيفيد مشرفي المنتدى التعرف على هذه المشكلات والدفع بآراء تنبئ مفاهيم الوسطية الإسلامية، مما ينبه أئمة المسجد للقضايا الحقيقية التي ينبغي توجيه الاهتمام إليها

2 - القوائم البريدية:

وهي إحدى طرق استخدام البريد الإلكتروني يتمكن من خلاله المستخدم من إرسال رسائل بما لديه من معلومات وآراء في أي قضية محل المناقشة على عدد يقدر بعشرات أو مئات الآلاف من الأشخاص حول العالم بمجرد ضغط زر واحدة من حاسبه الشخصي، فإذا كان الأمر كذلك فإن إنشاء قائمة بريدية لرواد المسجد

يُعدّ من السهولة بمكان بطلب إضافة المتصفح للموقع لبريده الإلكتروني فتصله رسالة دورية بكل أنشطة وفعاليات المسجد وأهم الأخبار.

3 - الاستبيانات:

وتمثل الاستبيانات الوسيلة المثلى لرصد اتجاهات واحتياجات رواد الموقع مباشرة، وبالطبع يكون استهداف الاستبيان حول القضايا والاهتمامات المباشرة بالمحيطين بالمسجد ورواده، كأن يسعى المسجد لإقامة أنشطة جديدة فيستطلع آراء رواد المسجد حولها، مما يشعر الناس بأن هناك من يسمع لهم ويتعرف على احتياجاتهم الحقيقية فتزداد ألفهم بالمسجد. (خيري، 2020)

4 - رسائل الهاتف:

يتيح الاشتراك في خدمة رسائل الجوال الفرصة لمزيد من التآلف والتعارف بين مرتادي المسجد بإرسال رسائل تهنئة في المناسبات الإسلامية المختلفة وتبادل المعلومات السريعة، وربما إتاحة الفرصة لإيقاظ المشتركين فيها لصلاة الفجر على سبيل المثال.

5 - ساحة المواهب:

كثير من المواهب تُؤاد في مهدها؛ لأنها لم تكتشف في حينها وساحة المواهب في المسجد الإلكتروني تعمل على كشف مواهب مرتادي المسجد من خطابة وإلقاء ونظم الشعر والنثر وكتابة القصص... وغيرها من فنون الإبداع؛ وهذا من شأنه تحقيق العديد من المزايا:

- فهو من ناحية يتيح الفرصة لهذه المواهب لاكتشافها وتنميتها، وخصوصاً لمن يتسمون بالانطواء والخجل ولا يجيدون التعبير عن أنفسهم، فاللقاء هنا من وراء حجاب الإنترنت يتيح انطلاق هذه المواهب والقدرات بلا استحياء.

- ومن ناحية ثانية فإنه يعود بمردود إيجابي على المسجد نفسه وتطوير الخدمات التي يقدمها، ففي هذه الساحة مثلاً يمكن التعرف على الأشخاص المتمتعين بالحس الفني أو بالخط الحسن فيشاركوا في تجميل المسجد أو كتابة اللوحات الجمالية فيه. وكل هذا يساهم في تقوية الروابط المسجدية (خيرى، 2020)

رابعاً: أهمية المسجد الإلكتروني في وقتنا الراهن

في ظل الوضعية الاستثنائية التي تمر بها للبلاد دعت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية الأئمة إلى توظيف الوسائط الاجتماعية والفضاءات الإعلامية في نشر الخطاب الديني المطمئن للمساهمة في تجسيد الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي وتعزيز روح التضامن، مشددة على ضرورة مواصلة رسالة المسجد الدينية والاجتماعية رغم غلق المساجد وتعليق صلاة الجمعة والجماعة بسبب تفشي فيروس كورونا في البلاد (سبع، 2020)

من خلال هذا البيان الرسمي لوزارة الشؤون الدينية يتضح لنا أهمية المسجد الإلكتروني في ضل هذه الأزمة، لذلك فإن وجود المسجد الإلكتروني يساهم في دعم وإرساء دور المسجد الحقيقي، ويفعل دوره بشكل أكبر. فالمسلمون لن يقيموا شعائر الصلاة في المسجد الإلكتروني بل سيذهبون لأداء الصلاة في المسجد، ولكن الموقع الإلكتروني للمسجد ربما يدفع الكثير من الشباب من الاستفادة من الموقع في نشر بعض الأفكار الدعوية المناسبة التي تكون تحت إشراف جهاز دعوي متمكن يمثل إمام المسجد محوره الرئيسي، ويكون أفراد من جماعة المسجد وطلاب الحلقات، وفي ذلك ربط أفراد المجتمع بالمسجد وتجميع شتات نفوسهم (بن جمهور السهيبي، 2010)

وايضاً المسجد الإلكتروني يجعل الفرد دائماً في ارتباط مستمر مع المسجد من خلال المواقع التواصل الاجتماعي السالفة الذكر ويكن معه في جميع اماكن تنقله

خامساً: نماذج من المساجد الإلكترونية الناجحة

بدأت تجربة المسجد الإلكتروني تؤدي ثمارها للمساجد التي نفذت هذه التجربة التي أسهمت إلى حد ما في قيامها ببعض برامجها الدعوية، ونشاطاتها المختلفة، والمتابع لهذا يرى أن تلك المساجد أصبحت أشبه بالمؤسسات لزخم البرامج التي تقدمها للمجتمع، ومن بين هذه المساجد التي نجحت في هذه التجربة هي:

- جامع عثمان بن عفان في الرياض: يمثل صرحاً شامخاً بين المساجد في الرياض في نوعية الأنشطة التي ينفذها، والتي أصبحت في متناول اليد عبر موقعه الإلكتروني، ولدى الجامع العديد من الأنشطة من أبرزها تنظيم الدورات التطويرية للذات عبر مركز نورين للتدريب والتطوير الذي يتبع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض: وهو مركز متخصص في الدراسات العلمية والميدانية لكل ما يشمل حلقات تحفيظ القرآن الكريم إدارياً وتعليمياً، كما يقدم الدورات والبرامج الإدارية والتطويرية لمنسوبي الجمعية، في مناخ عليّ ملائم لاستثمار الجهود واستخراج الطاقات، باستقطاب الكفاءات في مجال العمل الإداري والتقني، ولكل من له إهتمام وعناية بالقرآن الكريم، ويطبق الجامع لأول مرة بين مساجد المملكة التسميع عبر الهاتف للقرآن الكريم وقد بدأ التسجيل خلال شهر المحرم الحالي، ولعل وجود موقع للجامع هو الذي كشف أنشطته للمتصفحين للإنترنت. (بن جمهور السهيمي، 2010)

- جامع شيخ الإسلام ابن تيمية في الرياض: الذي يؤمه الشيخ فهد الغراب والذي تميز من سنوات إقامة دورات علمية سنوية في الصيف من كل عام، وقد أصبحت هذه الدورات في متناول يد طلاب العلم، من خلال موقعه الإلكتروني الكبير والثري بالمعلومات، ويوجد في الجامع أضخم مكتبة بين مساجد الرياض، وقد تم تشييد مبنى خاص لها، وكذلك أصبح لها موقع خاص، ويعتبر الجامع من أوائل من أنشأ

مواقع إلكترونية في الرياض إن لم يكن أولها على الإطلاق، (بن جمهور السبيعي، 2010)

خاتمة

يبقى للمسجد كمؤسسة دوره لأداء العبادات وتحديد أداء الصلوات المفروضة وغيرها من المناسبات الدينية التي حث عليها الشارع، وعندما جئنا بفكرة إنشاء المساجد الإلكترونية فلا يعني ذلك أن ما ندعو إليه بديلاً عن دور المسجد نفسه، بل إنه الفرصة لتفعيل دور المسجد الحقيقي، خاصة في ظل جائحة كورونا وما فرضته علينا من تباعد جسدي يمنعنا من الذهاب الى المسجد وتجمع وحضور مختلف أنشطة المسجد، لهذا ندعو الجهات الرسمية المتكلفة بهذا الجانب تبني هذه التجربة الحديثة وتروج اليها من خلال وسائل اعلام المختلفة وهذا لكي يكون هناك تفاعل ايجابي بين المسجد الإلكتروني و الرواد المسجد وباقي افراد المجتمع، وكلما كان هناك تفاعل بينهما كان لهذا المسجد دورها واهمية كبيرة، ايضا ندعو الباحثين في هذا المجال وخاصة في مجال الاعلام الالي المضي قدما نحو تطوير هذا النوع من المساجد لكي يصبح له امتيازات وخصائص اكثر تواكب التطور التكنولوجي.

المراجع والمصادر

1. عيبر منصور الرفاعي(1997)مكانة المسجد ورسالته، مكتبة دار العربي للكتاب، القاهرة، مصر
2. نصيرة بركنو (2019). دور الواقع الافتراضي في تنمية الصناعة السياحية. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد2 العدد3
3. رامي شريم. (2007). كيف نقيم موقعاً إلكترونياً. مجلة المعلوماتية العدد 16.
4. محمد مصطفى (2010). تقييم جودة المواقع الإلكترونية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد2 العدد6

5. أحمد عصام (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري دراسة وصفية حول الخصوصية والبنية القيمية للأفراد. مذكرة ماستر جامعة المسيلة الجزائر
6. حنان قواسمية (2016)، تواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة العزلة عند الطلبة الجامعيين الجزائريين-دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم العلوم الانسانية -موقع الفايسبوك انموذجم، ذكره. ماستر جامعة تبسة، الجزائر
7. حسام الدين مرزوقي (2009). الشبكات الاجتماعية والإعلام. مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة عنابة، الجزائر
8. أسامة سبع (2020). وزارة الشؤون الدينية تدعو الأئمة لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية والتضامن. جريدة المحور الالكترونية تم الاستخراج من .
<http://elmihwar.com/>
9. سعد بن جمهور السهيمي (2010). المسجد الإلكتروني دعوة للتقنية جريدة العرب الاقتصادية الدولية. تم الاستخراج من :
https://www.aleqt.com/2010/01/15/article_333206.html
10. محمد ثروت. (2020) المسجد الافتراضي تجربة تفاعلية لمسلمي ألمانيا اليوم السابع. تم الاستخراج من <https://www.youm7.com/story> :
11. نسرين حسونة. (2003). الإعلام الجديد (الخصائص، الوظائف، الوسائل. شبكة الألوكة.
12. أمل خيرى (2020). المسجد الإلكتروني..آفاق دعوة متجددة. صيد الفوائد. تم الاستخراج من <https://www.saaaid.net/afkar/158.htm> :
13. Masoud, B. (2010). The success factors of the Social Network Sites "Twitter". Utrecht: University of Applied Sciences. . p 12